وزير الخارجية السعودي التقى مبارك في شرم الشيخ وبحث ملفات المنطقة مع الأسد في دمشق

الفيصل: طلبت من مشعل توضيح أين تقف حماس... في الصف العربي أم مع طرف آخر

■ شرم الشيخ، دمشق - أ ف ب، د ب أ

□ كشف وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل، الذي قام بزيارة مصر وسورية أمس (الثلثاء)، أن محادثاته أخيراً مع رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» خالد مشعل استهدفت بالأساس معرفة ما إذا كانت الحركة تقف ضمن الصف العربي أم في صف طرف آخر، في إشارة واضحة إلى إيران.

وقال الفيصل في مؤتمر صحافي مشترك مع نظيره المصري أحمد ابو لغيط بعد لقاء مع الرئيس المصري حسني مبارك «طلبت من مشعل أن يوضح لنا أين تقف حركة حماس من القضية الفلسطينية بمعنى هل (تعتبرها) قضية عربية أم هي قضية تتبع طرفاً آخر» في تلميح شبه صريح إلى إيران. وأضاف أنه قال لمشعل الذي التقاه الأحد في الرياض «إذا كانت حركة حماس تسعى لتوحيد الفصائل الفلسطينية للوقوف مع دولة من الدول (إيران) فلماذا لا تسعى لتوحيد الفصائل الفلسطينية للوقوف ضد إسرائيل».

وأكد الفيصل ان «مشعل كرد على ذلك أكد علناً عروبة حركة حماس والقضية الفلسطينية وهذا ما كان يبحث عنه الجانب السعودي من مقابلة خالد مشعل».

واستقبل مبارك في وقت سابق وزير الخارجية السعودي الذي سلمه رسالة من العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبد لعزيز بشأن الوضع الإقليمي ورؤية المملكة للتطورات في المنطقة. وصرح أبو الغيط بأن اللقاء تناول التطورات في المنطقة ورؤية الطرفين المصري والسعودي لها مؤكداً على تطابق وجهات نظر البلدين حيالها.

وأضاف وزير الخارجية المصري أن الرئيس مبارك استمع من سعود الفيصل إلى رؤية السعودية فيما يتعلق بالموقف في اليمن والمشكلات التي يثيرها الحوثيون على الحدود بين السعودية واليمن وما يمكن أن يترتب عن أي تدخلات أجنبية في هذا الشأن. وأكد على وقوف مصر إلى جوار السعودية ومساندتها وتأييدها في كل الإجراءات والجهود التي تقوم بها للتصدي لأي محاولات لاختراق الحدود السعودية.

ومن جانبه، أكد الفيصل في المؤتمر الصحافي المشترك على تطابق وجهات النظر بين مصر والسعودية حيال مختلف التطورات في المنطقة. ورداً على سؤال عما إذا كانت السعودية حصلت على موافقة «حماس» للتوقيع على اتفاقية المصالحة الفلسطينية وذلك في خلال لقاء الفيصل بمشعل قال وزير الخارجية السعودي إنه لم يتطرق في لقائه مع مشعل لهذا الموضوع لأن ملف المصالحة بالكامل في يد الإخوة المصريين وإنه طلب من مشعل أن يوضح أين تقف «حماس» من القضية الفلسطينية بمعنى هل هي قضية عربية أم هي قضية تتبع طرف آخر وإذا كانوا في الحركة يسعون إلى توحيد الفصائل للوقوف مع دولة من الدول لماذا لا يقفوا مع توحيد الفصائل الفلسطينية للوقوف ضد «إسرائيل» بالنسبة للقضية الفلسطينية؟.

وفي دمشق، استقبل الرئيس السوري بشار الأسد الثلثاء وزير الخارجية السعودي، بحسب وكالة الأنباء السورية (سانا). وفيما يتعلق بزيارة وزير الخارجية السعودي إلى دمشق قال الفيصل إن الأوضاع في المنطقة تتعرض إلى تقلبات كثيرة، ومن الضروري في مثل هذه الفترة بالذات أن تزداد الاتصالات العربية، مشيراً إلى أن زيارته إلى سورية تأتي لهذا الغرض وليس لأي سبب آخر.

ورداً على سؤال بشأن موقف السعودية من عمليات الحوثيين قال الفيصل إننا في السعودية ندافع عن أرضنا ونحن مع اليمن قلباً وقالباً في هذا التوجه مشيراً إلى أن «موقف السعودية من المتسللين فهو معروف فنحن ندافع عن أرضنا ولن نتهاون في هذا الأمر».

ورداً على سؤال آخر بشأن وضع مبادرة السلام العربية حالياً في ضوء تجميد عملية السلام قال الفيصل إن مبادرة السلام العربية موجودة وجاهزة للتطبيق ونحن نعتقد أن هذه المبادرة قادرة على إنهاء الصراع بين الجانبين ولصالحهما ونعرب عن أملنا في أن يتم تبني هذه المبادرة من قبل كل الأطراف المعنية بعملية السلام في الشرق الأوسط قبل أن يضيع الوقت، ولكن لا يوجد جديد يتعلق بهذه المبادرة حتى الآن ووصف المبادرة العربية بأنها حزمة متكاملة لا يمكن تغييرها بأي حال من الأحوال لأنها مبادرة متوازنة.

وبشأن ما إذا كانت اليمن ستصبح جبهة جديدة للحرب على الإرهاب في المنطقة وهل هناك تنسيق عربي وخاصة بين مصر والسعودية لمواجهة هذا التطور المحتمل؟ قال أبو الغيط إن هذا الموضوع محل النقاش الدائم بين مصر والسعودية على كل المستويات والأجهزة.

ورداً على سؤال عن ما إذا كانت هناك أفكار مصرية جديدة يحملها الوفد الوزاري المصري المكون من وزير الخارجية، ومدير المخابرات عمر سليمان إلى واشنطن يختلف عن المبادرة العربية وعما طرح قبل ذلك قال أبو الغيط إننا نكرر في كل وقت الأفكار المصرية التي سبق أن تحدثنا عنها مرات ومرات وتتمثل في إقامة دولة فلسطينية مستقلة على مجمل أرض خطوط 1967 تعيش في سلام وأمن مع «إسرائيل» وأن تكون دولة متماسكة الأطراف والأجزاء وإنه فيما يتعلق بالقدس الشرقية فإنها عاصمة هذه الدولة ونحن نطالب بتسوية عادلة لقضية اللاجئين على أساس المبادرة العربية وبالتالي فهي الكيفية التي يمكن أن يروج لها هذا الطرح المصري في ضوء ما هو قادم من الولايات المتحدة والتطورات التي تحدث.

وأكد مجدداً أنه لا توجد أفكار مصرية جديدة وإنما هي ذات الأفكار المعلنة من قبل ونأمل أن يقتنع بها الطرف الأميركي بها وأن يتبناها لكي يدفع بها مع «إسرائيل».

وفي الإطار ذاته، وصفت مصادر دبلوماسية عربية وأجنبية زيارة الفيصل إلى سورية بأنها «مؤشر على عودة تفعيل خط العلاقات الدبلوماسية بين دمشق والرياض بعد غياب بضع أعوام من التشاور والتعاون في الملفات الرئيسة للمنطقة». ونقلت مصادر سورية شبه رسمية مواكبة لزيارة الفيصل قولها إن تلك الزيارة تهدف لبحث ملفات مشتركة لمتابعة ما تم وضعه في أجندة لقاءات القيادتين السورية والسعودية خلال الأشهر الماضية.

الأسد والفيصل يبحثان قضايا المنطقة في دمشق أمس (رويترز)

عمّان تلتزم الصمت إزاء أنباء تورط أردني في الهجوم على «سي آي ايه» في كابول

■ عمّان، كابول - أ ف ب، رويترز

□ التزم الأردن الصمت أمس (الثلثاء) إزاء المعلومات التي تحدثت عن ضلوع أردني كان جند من قبل المخابرات الأردنية، بحسب مواقع مقربة من تنظيم «القاعدة»، في الهجوم على قاعدة أميركية في أفغانستان يوم (الأربعاء) الماضي والذي أودى بحياة سبعة من عملاء الاستخبارات الأميركية «سي آي ايه».

وحال إعلان الأردن لمقتل النقيب الشريف علي بن زيد، الضابط في المخابرات الأردنية والذي تربطه صلة قرابة بالعائلة المالكة، لم تكن هناك اي شكوك بأنه قتل في الهجوم نفسه الذي استهدف القاعدة الأميركية في أفغانستان وأودى بحياة سبعة من عملاء «سي آي ايه».

وعلم لدى عائلة الفقيد، أنه كان في مهمة في أفغانستان منذ عشرين يوماً وكان يفترض أن يعود إلى أرض الوطن في اليوم نفسه الذي قتل فيه، كونه بعث برسائل قصيرة من هاتفه النقال إلى زوجته ووالدته يعلمهما بخبر قدومه.

وأقيمت للضابط جنازة عسكرية مهيبة بحضور العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني والملكة رانيا وولي العهد الأمير الحسين ومعظم أفراد العائلة المالكة، حتى أن وكالة الأنباء الأردنية (بترا) قدمته على أنه «شهيد الواجب» دون أن تبين ظروف وملابسات مقتله أو طبيعة «الواجب» الذي كان مكلفاً به.

وما أن أعلن الموقع الإلكتروني «أنا مسلم» المقرب من تنظيم «القاعدة» أن منفذ هذا الهجوم أردني ويدعى همام خليل محمد (البلعاوي) ويكنى بأبي دجانة الخرساني حتى نفى وزير الدولة لشئون الإعلام والاتصال الأردني نبيل الشريف هذه المعلومات جملة وتفصيلاً.

وقال الشريف لوكالة «فرانس برس» إن «منفذ الهجوم ليس أردنياً»، مشيراً إلى أن «المعلومات المتداولة بشأن تجنيد المخابرات الأردنية له لا أساس لها من الصحة»، مؤكداً أن «لا علاقة للمخابرات الأردنية بمثل هذه الأعمال لا من قريب ولا من بعيد».

وقال دبلوماسي غربي فضل عدم الكشف عن اسمه لوكالة «فرانس برس» إن «الأردن في موقف محرج لأن تنسيقه مع «سي آي ايه» أصبح مكشوفاً للعلن بعد مقتل النقيب علي، في بلد يكن غالبية سكانه شعوراً معادياً للأميركان».

وبحسب مصادر إسلامية مختلفة في عمّان فإن ابو دجانة (36 عاماً) طبيب متمرس ينحدر من محافظة الزرقاء الواقعة على بعد 23 كلم شمال شرق عمان وهو متزوج وله طفلان. وكان قد تم توقيفه ثم تجنيده من قبل المخابرات الأردنية قبل عام.

وفي إطار مهمته الجديدة، كان ابو دجانة ذي توجهات إسلامية متطرفة وكانت له مدونة خاصة على الانترنيت باسم «ابو دجانة الخرساني المكتوب بلوغ دوت كوم»، وكان يمكن الدخول إليها لغاية الاثنين الماضي إلا أنها أغلقت أمس.

وبحسب موقع «أنا مسلم» فقد أرادت المخابرات الأردنية «تجنيد أبو دجانة ليخترق صفوف «طالبان باكستان» وجماعة «قاعدة الجهاد» ليصل إلى مكان اختباء أيمن الظواهري» الرجل الثاني في تنظيم «القاعدة».

في الإطار ذاته، قال مسئول أردني رفيع المستوى لفرانس برس أمس ان المشتبه به زود الأردن بمعلومات في «غاية الخطورة» مشيراً إلى عدم وجود معلومات تؤكد بأنه الانتحاري.

على صعيد متصل، انتقد رئيس المخابرات العسكرية الأميركية في أفغانستان بشدة عمل وكالات المخابرات هناك ووصفها بالجهل وقال إنها بمنأى عن الشعب الأفغاني. وفي تقرير صدر الاثنين عن مؤسسة مركز الأمن الأميركي الجديد البحثية قدم نائب رئيس الأركان لشئون المخابرات في أفغانستان لدى الجيش الأميركي ودول حلف الأطلسي، الميجور جنرال مايكل فلين تقييماً سلبياً لدور المخابرات منذ اندلاع حرب أفغانستان قبل ثمانية أعوام.

وقال فلين إن مسئولي المخابرات الأميركية في أفغانستان «يجهلون الاقتصاد المحلي وملاك الأراضي ولا يعلمون على وجه الدقة الأشخاص المؤثرين في المجتمع وكيفية التأثير فيهم... كما أنهم بعيدون عمن هم في المواقع الأمثل لمعرفة الإجابات».

ونقل التقرير عن ضابط عمليات وصفه الولايات المتحدة بأنها «تجهل ما يدور» لأنها تفتقر للمعلومات اللازمة عن أفغانستان. وحث التقرير الذي سلط الضوء على التوتر بين الجيش وأجهزة المخابرات على إحداث تغييرات مثل التركيز على جمع المزيد من المعلومات من الأفغان في عدد أكبر من القضايا.

في غضون ذلك، قال مسئول أفغاني الثلثاء إن البرلمان سيلتزم بمرسوم رئاسي بارجاء عطلة المجلس التشريعي الشتوية إلى أن ينتهي من الموافقة على عدد من المرشحين للحكومة الجديدة من بينهم المرشح لمنصب وزير الخارجية.

«إسرائيل» ترجئ زيارة عسكريين لبريطانيا خشية ملاحقات

العاهل الأردني في الرياض وعباس في الكويت لإحياء السلام

□ وصل العاهل الأردني، الملك عبدالله الثاني إلى الرياض أمس (الثلثاء) في زيارة عمل قصيرة للسعودية، يجري خلالها محادثات مع خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز بشأن عدد من القضايا ذات الاهتمام المشترك.

وكان في استقبال العاهل الأردني لدى وصوله إلى مطار الملك خالد الدولي، الملك عبدالله بن عبدالعزيز. وذكرت وكالة الأنباء الأردنية «بترا» أن الزعيمين سيبحثان تطورات الأوضاع في المنطقة، ولاسيما جهود «إطلاق مفاوضات جادة وفاعلة تعالج مختلف جوانب الصراع الفلسطيني – الإسرائيلي، وتحقق السلام الشامل والعادل استناداً إلى حل الدولتين والمرجعيات المعتمدة». كما ستتطرق القمة السعودية – الأردنية إلى سبل تعزيز العمل العربي المشترك بما يخدم المصالح العربية، إضافة إلى سبل تعزيز العلاقات الثنائية.

وتأتي زيارة الملك عبدالله الثاني للسعودية في أعقاب أخرى مماثلة قام بها لمنتجع شرم الشيخ المصري على البحر الأحمر أمس الأول (الإثنين)، حيث أجرى محادثات مع الرئيس حسني مبارك.

واستعرض الرئيس مبارك والملك عبدالله الثاني نتائج زيارة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو للقاهرة الأسبوع الماضي، وطالبا «إسرائيل» بوقف جميع الإجراءات أحادية الجانب، بما في ذلك النشاط الاستيطاني في القدس الشرقية المحتلة، وجزء آخر من الضفة الغربية.

من جهته، أحرى الرئيس الفلسطيني محمود عباس محادثات مع أمير دولة الكويت الشيخ صباح الأحمد الصباح لدى زيارته الكويت مساء أمس ضمن جولته التي ستشمل أيضاً قطر وتركيا. ودانت السلطة الفلسطينية بشدة أمس قرار السلطات الإسرائيلية بناء مساكن جديدة في حي وادي الجوز في القدس الشرقية.

وقال كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات في اتصال مع وكالة «فرانس برس» من الدوحة حيث يشارك مع الرئيس الفلسطيني محمود عباس في زيارة رسمية: «ندين هذا القرار إدانة شديدة اللهجة وندين استمرار الحكومة الإسرائيلية في البناء الاستيطاني في القدس الشرقية والضفة الغربية».

وأعلنت بلدية القدس أمس أنها صدقت على تشييد أربعة مبان سكنية لليهود في الشطر الشرقي من المدينة، مشيرة إلى أن «هذه المباني ستضم 24 مسكناً» وستبنى ضمن مشروع أطلقته عائلة ايرفينغ موسكوفيتز، رجل الأعمال اليهودي الأميركي الذي يعمل من أجل تهويد القدس الشرقية.

وبدورها، أرجأت «إسرائيل» زيارة وفد من العسكريين الرفيعي الرتب إلى بريطانيا خشية تعرضهم لملاحقات قضائية بتهمة ارتكاب جرائم حرب، على ما أفاد نائب وزير الخارجية الإسرائيلي.

وقال داني ايالون متحدثاً للإذاعة العامة: «تلقى هؤلاء العسكريون دعوة من بريطانيا، لكنهم سيبقون في «إسرائيل» طالما لم نتثبت مئة بالمئة من أنهم لن يتعرضوا لملاحقات قضائية في هذا البلد».

إلى ذلك استأنفت السلطات المصرية صباح أمس فتح معبر رفح البري الحدودي مع قطاع غزة لليوم الثالث على التوالي لعبور العالقين الفلسطينيين والمرضى والطلاب في الاتجاهين.

أمير الكويت يستقبل الرئيس الفلسطيني مساء أمس (أ.ف.ب)

مشادات بين النواب الكويتيين تعرقل إقرار شراء الديون

□ تسببت مشادات كلامية حامية بين النواب الكويتيين أمس (الثلثاء) بعرقلة وتأجيل جلسة في مجلس الأمة لإقرار قانون مثير للجدل ينص على شراء الحكومة ديون المواطنين.

وأجل رئيس مجلس الأمة جاسم الخرافي الجلسة حتى اليوم (الأربعاء) بعد أن فشل في إعادة النظام وسط تبادل حام للاتهامات بين مؤيدي القانون ومعارضيه. وكان مجلس الأمة أعطى قبلاً أسبوعين موافقته المبدئية على اقتراح القانون الذي يفرض على الحكومة شراء ديون بقيمة 21.6 مليار دولار اقترضها مواطنون من المصارف كقروض شخصية أو استهلاكية.

وينص اقتراح القانون على أن تشتري الحكومة هذه الديون من المصارف وتسقط منها الفوائد المستحقة والبالغة أكثر من 5.2 مليارات دولار، على أن يعيد المواطنون سداد الديون للحكومة من دون فوائد بعد إعادة جدولتها على عشرة أعوام.

وتعارض الحكومة بقوة القانون وحذرت من التبعات الاقتصادية الباهظة التي ستنجم عنه، وتعهدت برفضه حتى بعد إقراره في القراءة الثانية.

وبموجب الدستور الكويتي، تستطيع الحكومة رفض تطبيق قانون يقره مجلس الأمة، إلا أن هذا الأخير يمكنه أن يجبر الحكومة على التراجع إذا ما أعاد إقرار القانون بغالبية الثلثين.

وأوضح وزير المالية مصطفى الشمالي قبل أسبوعين في بيان أن الاقتراح تشوبه مخالفات دستورية وإجرائية محذراً من أنه قد يكلف الخزينة 13 مليار دولار فضلاً عن أنه سيشجع الكويتيين على الانفاق من دون حساب. كما ذكر الوزير أن الحكومة تساعد المواطنين المتعثرين في سداد قروضهم عبر صندوق خاص بـ 1.75 مليار دولار أسس قبل عام تقريباً.

في المقابل، اتهم النواب المؤيدون للاقتراح الحكومة بالتسبب بهذه المشكلة كونها لم تفرض الضوابط اللازمة على المصارف التي منحت قروضاً للمواطنين تفوق قدرتهم على سدادها. وقال النواب أن اربعين ألف مواطن ملاحقون قضائياً لتخلفهم عن سداد قروضهم.

وزير المالية الكويتي خلال جلسة النواب أمس (أ.ف.ب)

المتهم بمجزرة الفلبين ينفي ارتكابها

□ قال المتهم الرئيسي بارتكاب المجزرة التي أودت بحياة 57 مدنياً في 23 نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي في جنوب الفلبين أنه غير مذنب، وذلك أمام محكمة خاصة أمس (الثلثاء).

ووجهت إلى اندال امباتوان، وهو ابن حاكم في جزيرة مندناو، رسمياً تهم بارتكاب 41 جريمة قتل، وبالإشراف على تنفيذ مجزرة. وقد اقتيد إلى المحكمة الخاصة في مانيلا بحراسة نحو 30 شرطياً مدججين بالسلاح. وقال محاميه سيغفريد فورتن أن موكله «غير مذنب» وطلب إخلاء سبيله بكفالة.

حركة مصرية معارضة تقاضي زعيم الغالبية البرلمانية

□ قالت حركة «شباب 6 أبريل» المصرية المعارضة أمس (الثلثاء) إنها بدأت تحركات قانونية لمقاضاة قيادي الحزب الوطني الديمقراطي الحاكم زعيم الغالبية بالبرلمان عبدالأحد جمال الدين لاتهامه أعضاء الحركة بـ «الخيانة والعمالة لجهات أجنبية».

وكانت مشادة كلامية حدثت أمس الأول بين جمال الدين ونشطاء بالحركة خلال مظاهرة ضد بناء الجدار الفولاذي على الحدود المصرية الفلسطينية شارك فيها نشطاء مصريون وأجانب اتهم فيها زعيم الغالبية أعضاء الحركة بـ «العمالة لجهات أجنبية».

وذكرت الحركة في بيان أنها بدأت اتخاذ إجراءات قانونية ضد جمال الدين، متهمة إياه بـ «السب والقذف». وقال البيان إن «الخيانه الحقيقية هي ما قام به الحزب الوطنى من بناء للجدار الفولاذى من دون علم الشعب ومن دون كشف موازنة بنائه».

من جانبه، قال جمال الدين في اتصال هاتفي مع (د.ب.أ) « لقد كنت أمر بالصدفة بموقع المظاهرة فأحسست بالاستياء من قيام هؤلاء الشباب بالاستعانة بنشطاء أجانب للتظاهر في مصر ضد بناء الجدار الذي يعد مسألة أمن قومي تقررها القيادة السياسية». وأضاف «قلت لهم أن من يتظاهر ضد مصر بسبب الجدار إما غير فاهم أو عميل لجهات أجنبية وأنا متمسك بما قلته لهم».

وأشار إلى أن قضية بناء الجدار العازل هي مسألة أمن قومي وأنه من حق مصر أن تحافظ على أمن حدودها. وتابع «كان على النشطاء الأجانب الذهاب للتظاهر ضد (إسرائيل) فهي التي تضيق على الشعب الفلسطيني وليس مصر».

بدورها، قالت الناشطة بحركة «شباب 6 أبريل» أسماء محفوظ وهي الناشطة التي دخلت في مشادة كلامية مباشرة مع زعيم الغالبية «فوجئت به يعنفني ويتهمني بالخيانة والعمالة لجهات أجنبية لمجرد أننا نتظاهر مع نشطاء أجانب». وأضافت «أنا متمسكة بحقوقي القانونية وسأتخذ إجراءات قانونية أخرى بشكل شخصي ضده لأن ما فعله سب وقذف».

وقال بيان 6 أبريل «الأمن القومى لمصر لا يجب أن يكون تبريراً للصفقات المشبوهة وتبادل المصالح الشخصية ولا يحدده الحزب الوطنى ورئيسه ونوابه الذين فازوا عن طريق التزوير والقمع». وتابع البيان «ترفض الحركة أن يحول الحزب الوطنى ونظامه دولة بحجم مصر إلى مجرد حام لإسرائيل».